ولا ينبغي لنا الاكثار من هذه الشنايع فقد تجاوزت حد الكثرة كل شعق
بما عن له واذا كان شانهم الاحقان بمكر بهم ولم يجي عن انبيا الله
شي من هذه الخرافات ولو قالوا لصدقوا او صدقوا ولا جرى من
الصحابة شي مما ينا سب به المتورعون من هذه الطايفة دع عنك
من قد اعذر عن نفسه كالذين صرحنا باسمايهم ولعلم انا لم نتكلم في هذا
البحث مع هولاء لمحاجتهم بل لايضاح مرادهم رد التاويل المتاولين
وتسليم الجم الغفير لهم والايمان بهم بالغيب بغير دليل فاردنا الحث
على معرفة مرادهم وبعد معرفته ان كان الناظر ممن قد كملت
شرايط اسلامه فهو لا يشك في انه اوضح من بطلان عبادة الاوثان
وساير ما تقدمهم من الجهالات واما اطلاق الكفر عليهم فهو حكم
شرعي ولم يجي ذكر هذه البلايا بل جا ذكر مذهب النصارى
وتكفيرهم وقد علمت ما بينه وبين هذا ام النسبة الا انا
عبيد مامورون واما البراة من المقالة فنحن منها برا كما
تبرا من النصرانية وغيرها وبحو هذا القول نقول في نفي
الحكمة عن الله تعالى وفي الجبر ونسبة القبايح اليه تعالى
وتكليف ما لا يطاق وانه لا نعمة على كافر واخواتهن ونسال الله
العافية من هذه الاسوى ومن ان تجرنا الدبوبة حولها الى مخالفة
اللهم انك تعلم غرضنا فكن برحمتك عند قصدنا فانا بك
مستجيرون واليك لاجيون وفي فضلك راغبون ولبطشك راهبون
وربما يقول مكفرهم هولاء ردوا ما علم من ضرورة الدين فكفرهم
صريح الالزام وايضا انما اثبت تعدد الالهة فقد ابطل قول الا الهة الا الله
وقد ابطله ابن عربي لعدم صحة الاستثنا على الوحدة وعلى
الجملة فاثبات لقابض الشريعة ابطال لها نصا والزاما
فلا فرق بين من قال زيد قاعد ومن قال ليس بقاعد في نفي القيام عليه
وايضا نص الله على كفرهم قال المسيح هو الله وهولا قايلون بذلك و
زادوا وقال الايه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقد قالوا بذلك
وزادوا ثم العدد سلامة من يسمع من يقول ان مع الله الهة لا تحصى او نقول

اى



ان عابد العجل او الصنم او اي شي غير الله مصيب ثم لا يحكم بكف
القايل اذا فلا يحكم على نقيض ذلك بالنقيض فيها ولا نشهد بالوحدانية
ولبس هذا من التكفير بالالزام في شي بل ما صرح التصريح وليس
هذا القول ببعيد والخطر من الجانبين وقول المكفر اقرب وقول
التارك ابعد من حق المخلوق والله ارحم فنشهد انهم في اشد الضلال
وبكل الحكم المخصوص الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله ونحل
الارتياب فيما يمكن صريحا في رد ضروري
من الدين او صريح من الكتاب او متواتر من السنة كما مضت اليه
اشارات ولا يخفا عليك مواقع ذلك هكذا كنت احرر الكلام
قبل وان عمران الورع والنصح والمداوات لهذه القلوب المرضى وقد
اراى لي ان اصدع بالحق خوفا على نفسي من الكفر فاقول
اللهم اني الان اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واشهد الله وكفا بالله شهيدا و
ملايكته والناس اجمعين اني لا ارضى لابن عربي ومن نحا نحوه
او حكم الشرع بحكمه بالرضا والتسليم لمثل قوله تعالى ومن يتولهم
منكم فانه منهم ونحوها فانا لا ارضى لهم بمطلق الكفر بل اقول لا اعلم
احدا من مردة الكفرة النمرود وفرعون وابليس والباطنية والفلاسفة
بل نفوة الصانع بان هولا نفوا الصنع وانتفا الصانع فما احد بلغ هذا المبلغ
في جمع الكفريات الماضية واحداث ما هو اعظم منها وهي دسيلة الواحد
ثم عظم ضررهم في الاسلام باصابة سهمهم لهذه المقلة لهم ممن
جمع شيا من العلوم ومن غيرهم اللهم العنهم لعنا كثيرا واقطع
دابرهم وامح اثرهم اللهم امتنا على هذا واحشرنا عليه واكتبنا من
الشاهدين عليهم واوزعنا شكر نعمتك بحفظ الفطرة علينا حين
ضيعها هولا المتبعون لهم والذين هم اضل واجهل ممن قال ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفا وممن قال بل وجدنا اباانا كذلك يفعلون وغيرهم
من اهل الضلال الماضين واعلم انهم
حاكمون لنا على انفسهم بمثل ما حكمنا

Copyright © King Saud University